

# سلسلة الهدى والنور }952} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

## الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

فصحفنا العفو وجزاك الله خيرا ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدده  
الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت  
مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:21

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا  
الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:00:39

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم. وشر  
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:59

وكل ضلاله في النار اخوانى بارك الله فيكم وجزاكم خيرا وجعلكم سببا واصلا اليه دائما لتكونوا على طريق الحق به ويستبدل الحق  
بكم وتشتت بهذا الحق وتكون ان شاء الله - 00:01:16

اهلا بحمل هذه الدعوة التي نرجو ان يؤيدها الله سبحانه وتعالى بنصر من عنده وان يجعلنا من انصارها واعاملين على رفع رايتها  
والدعوة اليها ونشرها في الافق وانني اعد الحديث - 00:01:47

في حضرة جيئتنا واستاذنا الشيخ ابي عبدالرحمن محمد ناصر الدين الألباني اعد فخرنا عظيما اولا حيث انني لم اعتد ان اكون  
المتحدث السابق عليه بل ولا المتحدثة الذي يتحدث بحديث - 00:02:15

وهو حاضر ولكن رغبة شيخي تقدم على رغبة نفسي فلذا اجدني اتحدث اليكم حديث المقل بالبضاعة الذي لا يملك الا شيئا يزجيء  
بنصح لنفسه قبل ان يجزيه اليكم واما ثانيا - 00:02:48

فان في بعض من حديث تذكيرا لي ولكم بما يجب ان يكون عليه طالب العلم اقول ان وجود الشيخ بيننا هو منة عظيمة امتن الله بها  
عليها وهي نعمة لم نقدرها - 00:03:20

حق قدرهم وان كان لنا او للشيخ حق علينا فلا اقل من ان يكون سعي له في ليل او نهار لتأخذ عنه من فضل علم افاء الله به عليه  
ونحن في امس الحاجة - 00:03:52

في هذا البلد وفي غيره من بلاد المسلمين لا الى علم الشيخ كله فان يؤتى على علم الشيخ كله هذا امر صعب جدا لانه يحتاج الى  
التفرغ الكامل والجلوس اليه - 00:04:16

في كل الساعات التي يمكن ان يفيد من الشيخ بها باية او في اي وقت من ليل او نهار وادن هذا ليس حاصلا وليس جهلا فليس تعبا  
عليها اذا - 00:04:34

ان نفتبل مثل هذه الفرص وان نفتتن مثل هذه المناسبات لنجتمع اليه ونجلس كما كان يجلس التلاميذ الاول مع العلماء السابقين ولا  
اقول هذا مدح وثناء للشيخ ولا عليه فانه - 00:04:57

اهل لكل ثناء ومكرمة ومدح لا مني وانما من كل من هو اعلم مني ومن يعرف قدر الشيخ ومكانته وهذا يجعلني انتقل من هذه

المقدمة التي لا اعد نفسي قد مدحت الشيخ فيها - 00:05:21

الى امر اخر لابد ان يعرفه جميع طلاب العلم الا وهو الادب بالتلقي والاخذ عن الشيوخ والعلماء فنحن نقرأ في تاريخ علمائنا الذين ارتحلوا في الافق وطوقوا فيها ودونوا علمهم - 00:05:46

كان احدهم يكون قد بلغ من العلم شأوا بعيدا ولكنه يسمع بان فلانا من اهل العلم وربما يكون اقل منه درجة وادنى منه مكانة في العلم الجهة الفلانية او في البلد الفلانى - 00:06:12

نیمم شطر شطره اما ماشيا واما راكبا على قدر ما تسعفه او قدرته المالية فيسیر الى هذا الشيخ ليأخذ عنه ومن هنا عرف تاريخ هذا العلم الاكابر يأخذون عن الاصغر - 00:06:32

فكيف ونحن مع شيخنا واستاذنا عالمة الزمان في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن قطرات متتالية بما تحويه صدورنا من بعض ما فضل الله به علينا من علم كتابه وعلم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:06:59

لذلك انصحكم وانصح نفسي الا نفرط في دقة واحدة يمكننا ان نفيد منها من علم الشيخ بارك الله عليه ولكن لا ننسى ادب ثانيا وهو انه لابد ان يكون طالب العلم حسن السؤال - 00:07:25

وان يعرف موقع الكلمة التي تصدر عن لسانه اين تقع من قلب الشيخ وعقله لا ليستجلب بها رضاه فقط فهذا امر لا بد ان يحرص عليه. ولكن ليكون سؤاله مفيدا - 00:07:48

ولكي يتبيّن المسؤول كيف يجيب على سؤاله وقدّيما قيل حسن السؤال نصف العلم وطبعاً الجواب هو النصف الآخر وحسن السؤال يدل على شيئاً في نفس السائل اولاً يدل على رغبة هذا السائل في العلم - 00:08:08

وأخلاصه فيه ثم يدل على انه متمكن من هذه المسألة او غير متمكن ولكنه على الاقل متمكن من السؤال الذي يهدى الى معرفة هذه المسألة او تلك لذا فلا بد ان يكون السائل حسن السؤال - 00:08:33

واما المسألة الثالثة فلا بد ان يكون هناك التواضع من طالب العلم مع شيخه ونحن في زمان لم يعد هناك مثل هذا الخلق الذي شاع في طالب العلم في العهود الغابرة والقرون الماضية - 00:08:57

فنرى ان طالب العلم اذا اخذ بعض المسائل اغتنى بها او ظن نفسه قد اغتنى بها ويظير بها طيرانا فرحا فلا يكاد ينتهي من عرض هذه المسائل او افراطها من عقله بكلمات من فوق لسانه - 00:09:20

حتى يعود فقيراً مدقعاً في مسائل العلم يبحث في جوانب نفسه عن مسألة فلا يجدها اذا اين يجد هذه المسألة او تلك التي لم يتواضع امام شيخه وهو يريد ان يسأل عن هذه المسألة او تلك - 00:09:40

يجدها عند الشيخ الذي ظن نفسه انه قد ساواه في العلم او تفوق عليه او ربما وجد شيئاً من شيخه ظن في نفسه انه او ظنا سينا ان شيخه لا يريد ان يفيده في هذه - 00:10:02

فيعرض بنفسه عن شيخه وهذا هو الشر المستطير الذي اذا اصاب طالب العلم فانها تكون قاصمة الظهر بالنسبة اليه لذا يجب على طالب العلم ايضاً ان يكون متواضعاً ونحن كما قلت مراراً وتكراراً - 00:10:22

نحن طلاب العلم الذين نظن انفسنا انا نلهم من كتاب الله ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم نعم ربما افدى علماً ولكن ينقصنا هناك شيء اخر وهو حسن الادب مع الشيخ - 00:10:45

لذا حتى يكون طالب العلم يفيده من شيخه لابد ان يجمع بين امرين الحرص على طلب العلم ثم الادب مع الشيخ بالتواضع وحسن الاصناف وحسن النظر والتقدير للشيخ الذي يأخذ عنه - 00:11:06

اذا نحن كما قلت مراراً واذكر مرة ثانية انا صحيح قفلنا بعض المسائل العلمية ولكننا لم نحصل الادب المطلوب في اخذ العلم عن الشيخ فما احوجنا الى علم الكتاب والسنة - 00:11:29

ثم الى ادب اهل الادب من عرّفوا باهل الطريق والوجدانيات الذين نعرفهم نحن في زماننا هذا وهم الصوفيون لكن علمانا لا شك انه يكمل ان الادب او النقص الذي في ادب اولئك - 00:11:49

فنكون قد جمعنا بين اللادب الصحيح والعلم الصحيح وبذلك يفيد طالب العلم من شيخه هذا الى انه يجب ان يكون مخلصا ايضا في طلب العلم ثم هناك مسألة رابعة ولیاذن للشيخ بارك الله فيه ان اقولها وهي - 00:12:14

انه لابد لطالب العلم الذي يحمل مسألة وقد استوفاها من جميع جوانبها لادلتها واستقصاها بدقة وظاهرها وخفيفها وما يمكن ان يحيط بها من قريب او من بعيد ان ينقل هذه المسألة لذويه - 00:12:35

واهله وابنائه وجيرانه وال المسلمين من يقدر على الاتصال بهم وافادتهم بهذه المسائل التي افادها فحية العلم تكون بشيئين تكون بالمذاكرة والمطالعة ثم بالبذل والعطاء هكذا يكون العلم فيكون طالب العلم - 00:12:55

في نظره في نظر نفسه على الاقل انه يعرف انه افاد او لم يفسد هذه المسائل التي اردت ان اذركم بها حتى تكون جميعا ان شاء الله على بينة من - 00:13:19

المسائل العلمية او من اخلاق طالب العلم التي يجب ان تتتوفر في طالب العلم ل تستذكر رماسيا شاع نوره في الافق في حاضر اظلم عيادا بالله الا من بصيص قليل من النور بدأ ينتشر - 00:13:37

او يتسرب الى الافق ليتشر كما انتشر في القرون الماضية ان شاء الله ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الذين يستمعون القول لا يتبعون احسن وادع الان الكلام لشيخنا واستاذنا جزاه الله خيرا وبارك لنا في عمره وامد فيه ومتنه بالصحة والعافية - 00:13:58

وافاء عليه من نعيمه في الدنيا والآخرة وجعله دائما موضع ثقة ورجاء بعلمه لجميع المسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه بعدهما يا اخوان - 00:14:26

رجاء الان يعني الاسئلة تكون ان شاء الله او يعني السؤال الذي ننتقيه ليس معنى هذا ان الشیخ لا يريد الاجابة على السؤال الذي لا يجاب عليه لان الاسئلة كثيرة - 00:14:48

والوقت لا يتسع للاجابة على مثل هذه الكثرة من الاسئلة. لذا سنختار اسئلة وربما يكون السؤال الواحد مشتملا على عدة اسئلة اخرى من هذه الاسئلة التي وردتنا تفضل شيخنا بارك الله فيك - 00:15:07

قبل البدء بالاجابة عن الاسئلة اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفع الحاضرين في هذه الموعظة الطيبة والذكرى الحسنة التي افاض فيها الاستاذ الفاضل ابو مالك شخرا والتي قلما يتاح لمثل هذه المجالس العلمية - 00:15:25

ان يجتمعوا الى مثلها وان ينفعنی مع الحاضرين جميعا بهذه التذكرة وهذه النصيحة وان لا اكون من المفترين بما سمعتم من الثناء الذي لا استحق منه ربما الا جزءا قليلا - 00:15:57

وبهذه المناسبة انا اذكر اثرا صحيحا كان يتلفظ به الخليفة الراشد الاول الا وهو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه حينما كان يسمع ثناء في وجهه فيقول اللهم لا تؤاخذني بما يقولون - 00:16:23

واعلنی خيرا مما يظنون واغفر لي ما لا يعلمون واستاذنا بارك الله فيه يقول ما يعتقد وقد يكون مغاليا فيما قال وانما الاعمال بالنيات وكل مما نوى اما انا فاخشى ما اخشاه - 00:16:49

ان اتأثر بمثل هذا الثناء الذي لا تستحقه. ولكنني ارجو ان اكون عند حسن الظن وان اكون يصدق علي حديث وان كان هذا الحديث والدين النصيحة يوجب علي اذا ذكرت ان اذكر معه ضعف اسناده - 00:17:11

وان كان معناه صحيحا في بعض احيائه واحواله الا وهو الحديث الذي رواه ابو عبدالله الحاكم في مستدركه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال اذا مدح المؤمن رضي الایمان في قلبه - 00:17:41

وانا ارجو ان يكون هذا الثناء سببا لتقوية الایمان وليس لتضعيفه معترفا ابني لا استحقه لكن هو جزاه الله خيرا يعني يقول ما يعتقد وما يرى وارجو ان يجعلني ربي عز وجل كما سمعتم. امين. خيرا مما يظنون. وان يغفر لي ما لا يعلمون - 00:18:03

هذه واحدة وهي ثانية لقد دندن الاستاذ جزاه الله خيرا حول آآمعنى حديث افاض فيه في هذا المعنى واذركم به لتعديل الكفة او الكفة اذا صح التعبير الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام - 00:18:29

ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه فكما يجب على الكبير ان يرحم الصغير فيجي بعد الصغير ان يرحم الكبير والكبير يدخل فيه اول ما يدخل كبير السن ثم يدخل فيه من اتصف - [00:18:56](#)

اه السن هذا الكبير ثم كان عنده شيء من العلم فحينئذ يجب على الاخرين ان يجمعوا بين توقيره وبين الاعتراف قضي علمه ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه - [00:19:28](#)

اهو ثم قبل الاجابة عن اسئلة وهي كما ترون كثيرة والحمد لله وهذا مما يظهرنا نحن ان نجتمع مع امثال هؤلاء العطشى الى العلم كثيرة وكثيرا جدا واسأل الله عز وجل ان يوفقنا نحن والاستاذ ان نجتمع مع امثالكم كثيرا وكثيرا - [00:19:54](#)

اه الفا حينما كان اخواننا جالسين هكذا معتبرين في هذا المسجد مجلس واسع وارجو الله عز وجل ان يملئه الناس المؤمنين والطالبين للعلم الصحيح آآ خطر في بالي خاطرة وطالما نبهت على مثلها - [00:20:24](#)

وهو انه ينبغي ان يجلسوا بعضهم قربا من بعض وان يتضاموا فسبق احد اخواننا الحاضرين ملاحظا هذه السنة الطيبة فجاء بالفراش وتقدم به فبدأ الناس يتبعونه في هذه السنة الطيبة - [00:20:48](#)

فتذكرت بهذه المناسبة الحديث الصحيح الذي يسيء فهمه جماهير الناس وبخاصة في هذا الزمان فخطر في بالي والقى في نفسي ان اذكر بشيء من هذا المعنى الذي تضمنه الحديث. والذي رأيناه الان واقعا ولموسا لمس اليد - [00:21:10](#)

اعني بالحديث هو قوله عليه الصلاة والسلام من سن في الاسلام سنة حسنة قال واجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة دون ان ينقص من اجرهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة - [00:21:34](#)

فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة دون ان ينقص من اجرهم شيء فلا بد انكم سمعتم كثيرا من الناس يستشهدون بهذا الحديث على انه يوجد في الاسلام بدعة حسنة - [00:21:53](#)

طالما يلتجاؤن الى مثل هذا الاستدلال البدعة الحسنة منصوص زعموه في هذا الحديث من سن بالاسلام سنة حسنة فنقول نحن قاطعين جازمين ان هذا الفهم فهم اعجمي باطل لا يلتقي مع المعنى الصحيح من هذا الحديث اولا - [00:22:15](#)

ثم مع المناسبة التي ذكر الرسول عليه السلام الحديث فيها ثانيا واذكر ابني في هذا المكان او في غرفة اخرى كنت طرقت هذا الموضوع قدیما ولكن لا بأس من الاعادة فكما يقال - [00:22:46](#)

بالاعادة فائدة واتصور ان هناك بعض اخواننا من لم يتح لهم في تلك الجلسة القديمة ان يسمعوا مثل هذه الكلمة فاقول الحديث المذكور اخرجه الامام مسلم في صحيحه من حديث جرير ابن عبد الله المجري - [00:23:09](#)

رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فجاءه اعراب مجتابي النمار متقدلي السيف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:23:35](#)

فمع عرى وجهه تمعر وجهه اي تغيرت ملامح وجهه عليه السلام اسا وحزنا على فقر هؤلاء العرب فقام عليه الصلاة والسلام في اصحابه خطيبا ثم قال تصدق رجل بدرهمه بديناره - [00:24:00](#)

يصعب لصاع شعيره ثم تلا قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخرتنى الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين - [00:24:26](#)

بعد ان انهى الرسول عليه السلام اسوته هذه انطلق رجل من الحاضرين الى داره ليعود الى المجلس فيوضع بين يدي الرسول عليه السلام ما تيسر له من الصدقة فلما رأى بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:48](#)

ما فعل صاحبهم هذا الاول قام كل منهم ايضا ينطلق ليعود بما تيسر له من الصدقات فاجتمع امام النبي صلى الله عليه واله وسلم من الصدقات كامثال الجبال هكذا اي اكواام - [00:25:15](#)

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذلك تنور وجهه كانه مذهبة تنور وجهه اي كأنه فضة مطلية بالذهب تلألأ ثم قال هذا الحديث من سن في الاسلام - [00:25:37](#)

سنة حسنة بل هو اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة. الحديث فانتم ترون معي لان النبي صلى الله عليه واله وسلم تلفظ بهذا

الحاديـث الشـريف بـمـنـاسـبـة قـيـام الرـجـل الـاـول - 00:26:02

والرجوع بالصدقة فليس لم يكن هناك في المجلس امر محدث لم يكن معروفا عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وانما كان بدعة محدثة ان لم يكن شيء من ذلك اطلاقا - 00:26:22

وانما كل ما حدث هو ان الرجل الاول فتح الطريق للاخرين للصدقة المشروعة من قبله وفي تلك اللحظة ذكرهم الرسول عليه السلام بالالية السابقة وبقوله وبحدة ايهاه بقوله تصدق رجل بدرهمه - 00:26:41

بديناره يصاع بره بصاع شعيره. فاذا تفسير هذا الحديث من سن في الاسلام بمعنى من اجتمع في الاسلام هذا تفسير خاطئ لا يجوز نسبته الى النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:27:04

لانه لا يلتقي ابدا مع ما وقع في ذلك المجلس من قيام الرجل والرجوع بالصدقة قبل الاخرين ثم اتباع الاخرين له على تلك الصدقات التي كانت سببا لكشف الغمة عن - 00:27:26

اولئك الاعراب وكان ذلك سببا مفرحا للرسول عليه السلام حتى تهله وجهه كانه مذهبة فاذا معنى بايجاز والبحث يتحمل تقبيل جدا جدا. معنى من سن في الاسلام سنة حسنة اي من فتح طريقا - 00:27:46

الى سنة مشروعة الى امر مشروع فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. هذا هو معنى الحديث وليس معناه ان يبتعد الانسان احداث عبادة لم تكن معروفة من يوم قالت قال الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم - 00:28:11

واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ليس معنا من سن من ابتعد. وانما من فتح طريقا الى سنة معروفة وعلى العكس الشطر الثاني من الحديث من فتح طريقا الى سنة شريرة الى سنة سيئة - 00:28:35

فعليه وزرها وازر من وزر من عمل بها الى يوم القيامة فالسنة الحسنة لا تعرف الا بطريق الشرع والسنة السيئة لا تعرف الا بطريق الشرع. فمن فتح طريق بل للسنة الحسنة كان له اجرها واجر من اتبעה عليها الى يوم القيامة ومن فتح طريقا الى سنة سيئة - 00:28:59

المعروف سيئتها في الشرع فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من اجل هذا وغيره قال امام دار الهجرة وبكلماتي اختم هذه الكلمة من افتدع في الاسلام بدعة اي واحدة - 00:29:25

يرى حسنة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم خان الرسالة. اقرأوا قول الله تبارك قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:29:45

فاذا معنى بايجاز والبحث يتحمل تطويل جدا جدا. معنى من سن في الاسلام سنة حسنة اي من فتح طريقا الى سنة مشروعة الى امر مشروع فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. هذا هو معنى الحديث وليس معناه ان يبتعد - 00:30:05

احداث عبادة لم تكن معروفة من يوم قالت قال الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. ليس معنا من سن من ابتعد وانما من فتح - 00:30:31

طريقا الى سنة معروفة. وعلى العكس الشطر الثاني من الحديث من فتح طريقا الى سنة شريرة الى سنة سيئة فعليه وزرها وازر من وزر من عمل بها الى يوم القيامة. فالسنة الحسنة - 00:30:53

لا تعرف الا بطريق الشرع والسنة السيئة لا تعرف الا بطريق الشرع. فمن فتح طريقا للسنة الحسنة كان له اجرها واجر من اتبעה عليها الى يوم القيامة ومن فتح طريقا الى سنة سيئة معروف - 00:31:13

سيئتها في الشرع فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من اجل هذا وغيره قال امام دار وبكلماتي اختم هذه الكلمة من ابتعد في الاسلام بدعة اي واحدة يراها حسنة - 00:31:33

فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه واله وسلم خان الرسالة. اقرأوا قول الله تبارك وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. قال ما لك اما - 00:31:53

لم يكن يومئذ دينا لا يكون اليوم دينا ولا يصلح اخر هذه الامة الا بما صلح به اولها وتفظل يا استاذ هذا الجواب او هذه المقدمة التي

سمعتموها من شيخنا - 00:32:13

هي جواب في الحقيقة عن عدد من المسئلة التي اه كتبها بعض الاخوة وارادوا الاستغفار عنها ففي هذا الجواب غنية واغتنام ولا حاجة لي اعادة هذه المسئلة او ذكرها فنرجو ان تكون جميعا قد افينا منها وجراحته خيرا - 00:32:34

السؤال الاول اه هل الحديث الضعيف اذا وافق الواقع يكون صحيحا كما يقول بعضهم نرجو ان آآ يعني من شيخنا والحقيقة هذا سؤال يطرح كثيرا ان يكون الجواب اه فيه شيء من التفصيل - 00:32:59

حتى نتبين موقع عقولنا ونحن نحدث الناس بالذود عن سنة المصطفى سلم لمثل هذه الاقاویل او الاحادیث اذا جاء الحديث بالسند الضعيف الذي لا تقوم به الحجة عند علماء الحديث - 00:33:25

ولا يجوز ان ينسب بمثله قول الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلا يجوز ان نعتقد انه قاله عليه السلام لمجرد انه طابق الواقع لان تحدث جملة ما عن واقعة ما - 00:33:51

قبل وقوعها لمدة ما سواء كانت قصيرة او طويلة لا يلزم ان يكون ذلك من باب الاخبار لبعض المغيبات لان هناك اه علمآ يعرف عند اهل العلم بالممارسة وبتجربة وبالنظر للحوادث التي اه يدرسها اهل النظر - 00:34:22

ويستنبطون منها بعض الامور آآ يتتحدثون عنها كحكمة وليس كخبر عن الرسول عليه السلام فيقرأ هذا الحديث الذي تحدثوا به ثم قد يكون بعض الرواية اه خطأ في رواية هذا الخبر - 00:34:55

فنسبه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم سهوا وخطأ وقد يكون متعمدا من اجل ان يظهر للنبي صلى الله عليه وسلم معجزة علمية غريبة ولذلكليس طريقة معرفة صحة الحديث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:35:20

هو ان يكون صحيحا في واقعه لان هذه الصحة قد يقولها اهل العلم واهل الحكمه فانا قلت لكم انفا بالمناسبة ذاك الحديث اذا مدح المؤمن رضي الاليمان في قلبه هذا المعنى يصدق احيانا - 00:35:45

فيتمكن ان يكون الانسان قاله من عند نفسه واستنباطا من احاديث للرسول عليه السلام كذلك الاحادیث التي تعرفون الشيء الكثير الطيب منها والتي تنصب على مدح من اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وبخاصة منهم الخلفاء الراشدين والعشرة - 00:36:10

وبقية العشرة المبشرين بالجنة في الاحادیث الواردة في مدحهم والثناء عليهم ما يجعلنا نقطع باهذا المدح لهؤلاء المؤمنين حقا ما كان اللي يؤثر فيهم والا ما كانوا للرسول عليه السلام ان يحسن الثناء عليهم وهم يفتنتون بمثل هذا الثناء - 00:36:40

وهو القائل عليه الصلة والسلام المدح هو الذبح المدح هو الذبح المدح هو الريح ان كان احدكم لابد مادحا اخاه فليقل اني احسبه كذا وكذا والله حسيبيه ولا في على الله احدا. فحينما نجد النبي صلى الله عليه وسلم يذكر العشرة المبشرين بالجنة - 00:37:07

وغيرهم من الصحابة نعلم ان هناك تزكية لا تضره وضابط ذلك ان يكون المذکى مؤمنا يخشى الله ويختلف منه كما ترون في تاريخه في سيرة هؤلاء الخلفاء الراشدين الذين بشروا بالجنة - 00:37:40

وبشارة الرسول صلى الله عليه وسلم لا شك ولا ريب آآ ثابتة وستستتحق يقينا مع ذلك كان احدهم يتمنى ان يكون شجرة تعشه او تبن في الارض وهكذا لخوفهم من الله تبارك وتعالى - 00:38:04

على الرغم من سمعتهم لمثل هذا الثناء العاشر من نبيهم صلى الله عليه واله وسلم ايمان لانسان العاقل الحكيم ان يستنبط من احاديث الرسول عليه السلام ومن بعض الحوادث التي تقع في هذه - 00:38:26

الارض جملة يكون معناها صحيحا فيقع خطأ في روايتها عمدا او سهوا فتنسب الى النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولذلك فلا يجوز مجرد ان نرى حديثا قال ال الحديث عنه - 00:38:45

انه ضعيف ولا يثبت نسبته الى الرسول عليه السلام ان نعتقد ان الرسول قد قال ذلك الحديث لانه طابق الواقع هذا لا لا تلازم بين هذا وبين ذاك فاما الطريق لمعرفة - 00:39:05

ما قاله الرسول عليه السلام انما هو الطريق الذي سار فيه وعليه اهل الحديث فرب حديث يطابق القرآن لكن مع ذلك لا يقولون قال

الرسول عليه السلام كذا وكذا وانما يقولون هذا الحديث اسناده ضعيف - 00:39:26

ويشهد له الاية الفلانية الا اذا كان الحديث جزءا من الاية فحين ذاك ولا شك فهو حديث صحيح ولو كان اسناده ضعيفا انما اذا اختللت الجملة من حيث الاسلوب العربي - 00:39:48

عما جاء في القرآن كشاهد في هذه الجملة فلا يجوز ان ننسب هذه الكلمة الى النبي صلى الله عليه وسلم وان وجد معناها في القرآن الكريم لما جاء في بعض الالفاظ من احاديث التحذير - 00:40:09

عن التقول على الرسول عليه السلام بمثل قوله من قال علي ما لم اقل فليتبوا مقدنه من النار واي حديث كما نقول نحن في اي مناسبة اي حديث يتعلق التنصيص على اباحة شيء داخل في القرآن الكريم في النص العام - 00:40:26

فيكون معناه صحيحا ولو كان موضوعا طازجا لو كان موضوعا حديثا اذا شهد له القرآن نقول هذا المعنى صحيح لكن لم يثبت نسبة هذه الجملة الى نبيه صلى الله عليه واله وسلم لكن القرآن يغنينا عن ذلك. لو قال قائل مثلا لو قال قائل مثلا - 00:40:52

اكل العيش حلال او اكل الخبز حلال لا شك انه هذا معنى صحيح ويصادق نصوص من الكتاب والسنة وو الى اخره من يطابق حديثا جاء من طلب كبيرة جدا ببعضها مختصر وبعضها مطول ولم يصح من مجموع تلك الطرق - 00:41:22

الا هذه الجملة قصيرة اكرموا الخبز واذا قلنا قال رسول الله اكرموا الخبز يفهم بداهة لماذا لانه اساس حياة الانسان وبقاءه لكن اذا قيل لنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الخبز حلال هذا معنى صحيح - 00:41:49

لكن هذا ما ثبت عن الرسول عليه السلام فنكون قد تقومنا على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل وان كان هذا المعنى الذي تضمنه هذا القول مطابق للقرآن الكريم ولبعض الاحاديث الصحيحة - 00:42:13

فاما المعيار اعودي اكرر في معرفة الحديث الصحيح وجواز نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم انما هو السند وليس مجرد النظر في المعنى فان النظر في المعنى قد يكون المعنى صحيحا ويكون القول المنسوب الى النبي صلى الله عليه وسلم غير صحيح. هذا ما عندي - 00:42:29

عن هذا السؤال هذا بارك الله فيكم يهدي بنا من سؤال ننتزعه او نشتقه من هذا السؤال ومن الاجابة المستفيضة التي تفضلتم بها وهو اه بعض الناس يقولون آان من مقاييس صحة الحديث - 00:42:56

وبخاصة اولئك الذين ليس عنده من علم الحديث شيء ولم يذوقوا حلاوته ولم يعرفوا طعمه فيقولون بان الحديث من علامات صحته موافقته للقرآن الكريم في اي موضوع فإذا لم يوافق - 00:43:21

طريق القرآن بالشيء الذي عزي او قيل الحديث فيه فان الحديث عندئذ لا يكون صحيحا فالاجابة ايضا هي تتمة للاجابة عن السؤال الاول بارك الله فيك الحقيقة ان هذه الكلمة التي حكاه الاستاذ ابو مالك - 00:43:46

هي معروفة ويدلل حولها الكثير من يزعمون او يزعمون فيهم انهم من الدعاة الى الاسلام وهذا المعنى مع بطلانه قد جاء ذكره في بعض الاحاديث التي تصح اسانيدها باجماع علماء الحديث - 00:44:13

مثل الحديث الذي يقول اذا جاءكم الحديث عنى عارضوه على كتاب الله ما وافق كتاب الله فقد قلته وما لم يوافق الم اقل مثل هذا الحديث قد نص بعض العلماء المتقدمين - 00:44:45

مثل علي ابن المدينة من كبار شيوخ الامام البخاري ومثل ابني عبد البر الحافظ الاندلسي على انه من وضع الزنادقة ومن الطرائف ان بعض العلماء الاذكياء قلنا مع كون هذا الحديث لا يصح - 00:45:10

نسبته الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد عرضناه على كتاب الله ووجدناه يأمرنا باتباع النبي صلى الله عليه واله وسلم في مثل قوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 00:45:39

فعرضنا هذا الحديث على كتاب الله ووجدناه يأمرنا باتباع الرسول كما في الاية الاخرى ومن يطبع الرسول فقد اطاع الله اذا نحن اسعد الناس بالعمل بهذا الحديث على انه حديث غير صحيح - 00:46:02

ولبسط الكلام في هذه المسألة كما رغب الاستاذ ابو مالك جزاه الله خيرا نقول ان كان المقصود من هذا الحديث الذي لا يصح اسناده

اولا ان كان المقصود من موافقة الحديث لكتاب الله - 00:46:25

هو ان يكون مضمونه موجودا صراحة في القرآن الكريم فحينئذ لسنا بحاجة الى الحديث سواء كان صحيحا او غير صحيح لكن ان كان المقصود ان اي حديث يتضمن حكما - 00:46:50

لا نجد في كتاب الله عز وجل وانما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهنا حين اذ الموافقة غير مشروطة لما ذكرنا انفا من ان الله عز وجل - 00:47:12

قد امرنا باطاعة الرسول كما امرنا باطاعته وباتباعه عليه السلام كما امرنا باتباع كتابه والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وكثيرة جدا فاما لسنا مكلفين بعرض الحديث على الكتاب لأن القرآن الكريم - 00:47:29

قد صرخ لقوله وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم فلا شك ان بيان الرسول عليه السلام وان كان لا يخالف القرآن فهو لا يوافقه بالمعنى الذي ذكرناه اولا - 00:47:56

والا استغفينا عن الحديث ولكن حسبنا ان بيان الرسول عليه السلام لا يخالف القرآن لانه مكلف ببيانه فقوله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم يدخل فيه - 00:48:20

اه مبادى واصول علمية صحيحة متفق عليها بين علماء المسلمين وللرسول صلى الله عليه واله وسلم او بمعنى ادق لحديثه ان يخصص عموم القرآن وان يقييد مطلقه وان يبين محله - 00:48:44

كل هذا داخل في باب قوله وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس منهج اليهم. ولذلك فهؤلاء الناس الذين يتمسكون بهذا الحديث الباطل اسناده والذي سمعتم شهادة بعض كبار الحفاظ انه من وعد الزنادقة - 00:49:08

الذين يتمسكون بهذا الحديث ان كانوا يعنون ما يقولون وفي الواقع انهم ليسوا من المسلمين انهم قد خرجوا من دار الاسلام وانا اعرف ان الكثيرين منهم لا يزالون معنا في دائرة الاسلام ولكنهم من الضالين - 00:49:34

لا شك ولا ريب في ذلك واقل ما يدل على ضلالهم انهم في بعض الامور يقيدون نصوص من الكتاب والسنة بآحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا مناص له من ذلك وهذا خرجوا من دار الاسلام - 00:49:57

وفي احاديث اخرى يقولون نحن تحاكمنا القرآن مثلا كثير من الناس اليوم لا يأخذون بالاحاديث التي تحرم الموسيقى والات الطرب بعامتها لماذا قالوا لا نجد نصا في القرآن الكريم او يتشاركون بعبارة - 00:50:17

طالما قرأناها في بعض الكتابات وهي انه لا يوجد نص قاطع هكذا لا يوجد نص قاطع في تحريم مثلا الات الطرب وهم يعلمون جيدا من كتب علماء الاصول ان الاحكام الشرعية - 00:50:43

لا يشترط فيها مثل هذا النص الموصوف بأنه نص قاطع لانهم جميعا يعني علماء الاصول لا خلاف بينهم وبين مذهب واخر يعتقدون انه يكفي في الاحكام الشرعية النص الذي يغلب على الظن عند العلماء وليس عند الجهل - 00:51:07

يغلب على الظن اما ثبوته بطريق الظن الراجح. واما دلالته بطريق الدلال الراجحة يكفي مثل هذا النص ان يثبت حكما شرعا سوء كان فرضا او كان سنة او كان تحريما او - 00:51:36

تكريها او نحو ذلك من الاحكام الشرعية فهم ليتخلصوا من الاحاديث التي وردت في تحريم الات الطرب يردونها بقولهم لا يوجد نص قاطع مع ان النص الصريح موجود في صحيح البخاري ثم يتبعون ذلك لأننا لا نجد مثل هذا التحريم في القرآن - 00:51:59

كريم هذا معناه ان الاحكام الشرعية كلها مبينة في القرآن ولا احد يقول من المسلمين هذا الكلام والا عطل نص القرآن في غير ما اية وقد ذكرنا انفا الآية السابقة - 00:52:26

وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم وانا ادرى بهذه المناسبة مثلا واضحا يستطيع اقل الناس علما ان يفهم قطر هؤلاء الناس الذين يلتجأون الى الاعتماد على القرآن فقط حينما تصطدم شهواتهم - 00:52:44

هوائهم ما بعض الاحاديث الصحيحة كمثل قوله تبارك وتعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى اخر الآية حرمت عليكم الميتة نص عام يدخل في كل ميته ومن ذلك ميسة البحر فلو سئل احد هؤلاء الناس - 00:53:09

الذين يستدركون وراء ما سمعتم من الحديث الباطل او انه لا يوجد نص في القرآن الكريم لحريم الشيء الفلاسي اذا سعوا ما قولكم في السمك الميت في البحر ايجوز اكله ام لا - [00:53:36](#)

هنا لا تراهم يركدون الى الاية حرمت عليكم الميته اه على مذهبهم وعلى طريقتهم المنحرفة عن السنة عليهم ان يقولوا حرام لا يجوز اكل السمك الميت لانه داخل في عموم قوله تعالى حرمت عليكم الميته - [00:53:54](#)

كذلك الدم المعطوف على التحرير لو سئلوا الكبد والطحال ما رأيكم فيه؟ يجوز اكله ستراهم يجيبون بخلاف منهجهم لا يلتجأون الى الاية يقولون يجوز لماذا؟ لأن هناك احاديث كثيرة في اباحة ميته السمك - [00:54:18](#)

وبعض الاحاديث في اباحة الكبد والطحال ومن اصلاحها قوله عليه السلام احلت لنا ميتنان ودمان الكبد الحوت والجراد والكبد والطحال اذا ما موقف علماء المسلمين قدما وحديثا بالنسبة لهذه الاية التي تحرم - [00:54:44](#)

لعمومها وشمولها كل ميته ما موقفهم بالنسبة للحيتان الكبيرة التي ترميها الامواج على ساحل البحار ثم تموت هل يجوز اكلها كلهم قدما وحديثا دون اي استثناء يقولون هذا حلال ما هو الدليل؟ اهو القرآن؟ لا هو البيان - [00:55:12](#)

وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم لقد بين الرسول عليه السلام بان هذه الاية ليست على عمومها وشمولها فاذا هذا الليل يجب التثبت به بالشرط الاساسي وهو ان يثبتت على طريقة علماء الحديث وليس على طريقة اهواء الناس - [00:55:41](#)

واذوا قهم واذما نهم فهذا هو الحق كما قيل فهذا هو الحقيقة ما به خفاء فدعني عن بنيات الطريق هذا الذي نراه بالنسبة لهذه الملاحظة التي ارادها الاستاذ ابو مالك. ايضا يتفرع - [00:56:08](#)

من هذا الجواب ومن هذا السؤال اخر وهو ان كسبيرا من آآ الناس وبخاصة الدعاة يقولون عندما يأتي احدهم ويعرض له تفسير اية من كتاب الله آآ يقول احدهم - [00:56:30](#)

بان اه لان اه كثير من خواطر النفس وما يدور في قلب الانسان الداعية آآ يؤيد تفسيرا معينا قد يفتح الله به عليه من هذه الاية وهذا التفكير لا يوجد - [00:56:59](#)

ولا كتاب الله ما يؤيده ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما هي نفحات ذوقية وآآ اه خيالات تمتد بالانسان الى الافق البعيدة فيجمع له عقله من هنا وهناك بعض تفسير هذه الاية - [00:57:25](#)

وكانه يستلهمها استلهاما من آآ تعلمها طريقة طرق من الطرق او اه يعني تلقينا عن شيخ من الشيوخ فنريد ايضا الاجابة عن هذا السؤال بارك الله فيك قم انفا بان الله عز وجل - [00:57:51](#)

ولى نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يفسر لهم القرآن الكريم وان يبين لهم المعاني التي قد يحتاجون الى توضيحها وبيانها لان البيان المذكور في الاية بيان عام وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس من اليهم - [00:58:17](#)

لذلك كانت خطة علماء التفسير دائما وابدا ان خير الطرق في تفسير القرآن الكريم انما هو ان يفسر القرآن بالقرآن فاذا كان هناك اية مجملة واية مفسرة سلفت هذه الاية المفسرة - [00:58:44](#)

على الاية المجملة وبينت فيها وادا لم يكن هناك القرآن ما يفسر اية نظر في الحديث فاول مرتبة هو تفسير القرآن بالقرآن والمرتبة الثانية تفسير القرآن بالسنة ولا شك ان المقصود عند الاطلاق كما تعلمون - [00:59:08](#)

السنة الصحيحة فان لم يوجد في السنة الصحيحة ما يبيّن الاية فحين اذ نرجع المرء الى المرتبة الثالثة وهي تفسير الاية باقوال الصحابة وهكذا دواليك ان لم يوجد تفسير الاية باقوال التابعين - [00:59:35](#)

الى القرون الثلاثة المشهود لهم بالخيرية وهنا لا بد من الوقوف قليلا عند تفسير الذي ذكرناه من تفسير الصحابة والتبعين واتباعهم وهو الذي يلزم اليه عند العلماء بتفسير مؤثر المؤثر اول ما يدخل كلام الرسول - [01:00:06](#)

ثم الصحابة ثم التابعين ثم اتباعهم اخوة الایمان تتمة الكلام في الشرح التالي المؤثر اول ما يدخل كلام الرسول اما الصحابة ثم التابعين ثم اتباعهم قد يجد الطالب خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - [01:00:36](#)